

"المُعَوَّقات التي تواجه قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بالنعيرية"
من وجهة نظر الأساتذة

إعداد

د. ياسمين سعد موسى
د. عاصم محمد البكَّار

جامعة الدمام/كلية العلوم والآداب بالنعيرية
2013م

مُلخَص البَحْث

قال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة الزخرف:3)

ينطلق هذا البحث من إيمان عميق بقدرة اللغة العربية وتفوقها ، إلا أنها تعاني مثلما يعاني أهلها من ترد يشمل كل ما يخصها ، الأمر الذي بات يدق ناقوس الخطر على عزوف أبناء اللغة عن استخدام لغتهم لتتحول إلى لغة حية ميتة و يا للأسف على أيدي أبنائها.

و يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى المعوقات التي تواجه قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بالنعيرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في القسم ، وقد اقتصر البحث على أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بالنعيرية للعام الجامعي 2012 – 2013 ، (1433/1434هـ)، وتكونت عينة البحث الكلية من (14) أستاذاً في قسم اللغة العربية .

أعد الباحثان استبانة لمعرفة تلك المعوقات في قسم اللغة العربية تضمنت المحاور الآتية
1.الأستاذ 2.الطالب 3.الخطة 4.المنهاج ، تم التأكد من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية ، ثم عرضت على العينة المكونة من (14) أستاذاً ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج ، وفي ضوءها قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الفصل الأول

مشكلة البحث

إنَّ الاهتمام باللغة العربية ينبغي أن يبدأ منذ مراحل الدراسة الأولى وصولاً إلى المرحلة الجامعية ، وتزداد أهمية الاعتناء باللغة العربية في أقسام اللغة العربية على وجه الخصوص، وإن كان يفترض أن يكون الاهتمام مشتركاً من جميع الأقسام الأكاديمية؛ لكن في ظل الوضع الرَّاهن فإن العبء الأكبر من ذلك الاهتمام تختص به أقسام اللغة العربية المنتشرة في جامعاتنا، في كون هذه الأقسام تحظى بنخب متميزة من المتخصصين في اللغة العربية من ذوي الكفاءات القادرين على الذود عن حمى اللغة وتفعيل وجودها وتحسين وضعها والحد مما تعانيه من ترد وتراجع بين أهلها ، إذ تتميز هذه المرحلة بمجموعة من المميزات التي تجعل الطلبة أكثر قدرة على التعلم من غيرها من المراحل الأخرى ونقل ما تعلمه من معلومات ومهارات إلى واقع عمله المستقبلي .

وترتبط هذه المهام بالأستاذ الجامعي إذ إن زيادة كفاءة أستاذ اللغة العربية وتمكنه من تخصصه وتوافر الرغبة الكافية لديه للعمل في التدريس ، فضلاً عن حبه لمهنته وللغته ، واستخدامه المناسب لأساليب تدريس اللغة العربية تمكنه من زرع حب اللغة العربية في نفوس طلبته .

ولا بد من الإشارة إلى أن عدداً من الباحثين والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها أشاروا إلى ضرورة الاهتمام بأداء المدرسين عموماً (أساتذة الجامعات) ومدرسي أقسام اللغة العربية في المرحلة الجامعية خصوصاً وذلك لمكانة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن ولغة المجتمع ولغة التعلم والتعليم . إلا أن أقسام اللغة العربية ما زالت قاصرة عن أداء دورها الفاعل في خدمة العربية وتحبيبها إلى نفوس أبنائها ، ولعل مرد ذلك إلى أسباب كثيرة تحول دون بلوغ تلك الأقسام الغاية في تحقيق أهدافها ، والارتقاء بمستوى اللغة العربية ، وإعادة الهيبة والاحترام إلى أم اللغات بين أهلها .

وفي هذا السياق يذكر (لوغال) أن هناك الكثير من حالات الإهمال التي جعلت من تعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية على ضرورته يعاني من مشكلات تستعصي الحصر ، إذ تشكل عائقاً أمام التوعية التربوية حتى طغى الكم على الكيف (لوغال ، 1987 ،التخلف المدرسي) .

واستناداً إلى ما سبق رأى الباحثان ضرورة دراسة المعوقات التي تواجه أقسام اللغة العربية ، دراسة موضوعية دقيقة ، من وجهة نظر الأساتذة في قسم اللغة العربية ، علناً نتوصل إلى جوهر المشكلة ،ونتصدى لوضع توصيات وحلول ناجعة تفيد في تجاوز تلك المعوقات فعلاً وليس كلاماً.

أهمية البحث

إن "الظاهرة الخطيرة لأزمتنا اللغوية هي أن التلميذ كلما سار خطوة في تعلم اللغة العربية، ازداد جهلاً بها ونفوراً منها وصدوداً عنها، وقد يمضي في الطريق التعليمي إلى آخر الشوط فيخرج من الجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب خطاباً بسيطاً بلغة قومه، بل قد يتخصص في دراسة اللغة العربية حتى ينال أعلى درجاتها، ويعيبه مع ذلك أن يملك هذه اللغة التي هي لسان قومته ومادة تخصصه، كل درس يتلقاه أبناؤنا في لغتهم العربية ينأى بهم عنها. ونرى اللغات الأخرى يتعلمها أبناؤها في مدارسهم العامة فيكسبون من كل درس معرفة جديدة بأسرار لغتهم" إن ظاهرة الشكوى من ضعف تحصيل الطلاب للغات وضعفهم في تعلمها ظاهرة عامة لا تنفرد بها اللغة العربية الفصحى من بين اللغات ولا ينفرد بها الطلاب العرب من بين الأمم.

إنّ اللغة ليست أداة اتصال فحسب، ولكنها محتوى فكر ورصيد ثقافة، والعامية واستعمالها دليل " تفكك اجتماعي ثم تفكك فكري لغوي منحدر وهذا هو منشأ اللهجات العامية المحلية تتجلى أعراضاً مرضية لا تعرفها الأمة في صحتها وقوتها ووحدته (سعيد الأفغاني، 1971، من حاضر اللغة العربية) .

فالتعليم في المرحلة الجامعية يضع مسؤولية على عاتق القائمين عليه في التعرف على طلبتهم ، ومدى حاجتهم مستخدماً في ذلك جميع الوسائل الممكنة (كراجه ، 1987 ، القياس والتقويم في علم النفس) .

فقسم اللغة العربية منوط به مسؤوليات جسام تتمثل في إحياء اللغة العربية في نفوس أبنائها من منتسبي القسم وغيره من الأقسام، وإنشاء دور رقابي على لغة التدريس الجامعي ، إذ ينبغي على أساتذة أقسام اللغة العربية الخروج من مكاتبهم وتفعيل دورهم ودور طلبتهم في نشر اللغة والتوعية بأهميتها وغرس حبها في نفوس الناشئة ، لكن لتحقيق تلك الأحلام يجب تهيئة الظروف المناسبة وهدم تلك المعوقات التي تقف حائلاً دون ذلك، ولأهمية مرحلة التعليم الجامعي بوصفها اللبنة الأساسية للإعداد والتي تستوعب الطالب الجامعي ، جاءت أهمية معرفة تلك المعوقات التي تواجه أقسام اللغة العربية من

وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، بوصفهم الأكثر اطلاعا على تلك المعوقات والأكفاً على تشخيص الداء ومن ثم وصف الدواء ، حيث تقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة جداً تتبع من أهمية دورهم الذي يقومون به ، فهم الذين يعطون أوليات اللغة العربية ويمكنون طلبتهم في أقسام اللغة العربية من حب اللغة العربية ، والتمثل بها في حياتهم اليومية والعلمية .

ونظراً لأهمية الوقوف على تلك المعوقات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فإن أهمية البحث تكمن في :-

1. الوقوف على المعوقات الخاصة بأستاذ اللغة العربية كونه حجر الزاوية في العملية التعليمية.
2. الوقوف على المعوقات الخاصة بخطة قسم اللغة العربية، إذ إن الخطة الشمولية ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار إخراج طالب مؤهل .
3. الوقوف على المعوقات الخاصة بالطالب؛العنصر المستهدف والأمل المرتجى.
4. الوقوف على المعوقات الخاصة بالمنهاج الجامعي، إذ إن المنهاج يعد ركناً أساسياً لا غنى عنه وبه تنجح أو تفشل العملية التعليمية برمتها.
5. إتاحة المجال أمام الباحثين والدارسين الآخرين لدراسة المعوقات التي تواجه أقسام اللغة العربية في جامعات أخرى .
6. إتاحة المجال أمام الباحثين والدارسين الآخرين لدراسة المعوقات التي تواجه أقسام اللغة العربية في جامعات أخرى من وجهة نظر الطلبة .
7. إفادة أقسام اللغة العربية في الجامعات من النتائج التي توصل إليها هذا البحث .
8. ضرورة إيجاد حلول جذرية للمشاكل التي تعاني منها أقسام اللغة العربية في الجامعات، الأمر الذي يجمد دورها أو على الأقل يحد من تفعيل دورها الفعّال في خدمة اللغة العربية وقضاياها.
9. إسهام هذا البحث في إثراء الدراسات التي تناولت موضوع مشاكل أقسام اللغة العربية .

أهداف البحث :- يهدف هذا البحث إلى ما يأتي :

1. معرفة المعوقات الخاصة بالأستاذ .
2. معرفة المعوقات الخاصة بالطالب .
3. معرفة المعوقات الخاصة بالخطة الدراسية.
4. معرفة المعوقات الخاصة بالمنهاج.

حدود البحث :-

أ- الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1433/1434 هـ .

ب- المكانية: قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بالنعيرية.

عينة البحث: اشتملت العينة على جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بالنعيرية – جامعة الدمام ، والبالغ عددهم أربعة عشر عضواً.

أدوات البحث: الاستبانة التي احتوت أربعة محاور، شمل كل محور على اثني عشر سؤالاً. وهذه المحاور هي :

1. الأستاذ

2. الطالب

3. المنهاج

4. الخطة الدراسية

منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي.

الفصل الثاني الخلفية النظرية

إنّ قضايا اللغة العربية تزداد تعقيدا وصعوبة في زمن باتت الآلة فيه تحكم الدنيا، وبالطبع فإنّ للآلة حكمها الذي امتد من حيث لا يدرك الكثيرون ليطغى على العقول وعلى الأفئدة، وبالتالي يحو ما قد يظنه البعض بقايا التخلف المسكونة فينا، لغتنا التي يصعب على أي منتم حقيقي لها أن يراقب المشهد اللغوي العام في وقتنا الحاضر دون أن يتمزق ألماً على حال ليست هي الحال التي نرجوها للغة القرآن. وغير خفيّ أن الشكاوى كثيرة، والدلائل عديدة حول الضعف العام في اللغة العربية؛ لا من حيث الخطط والبرامج فحسب، بل أيضا من حيث ماهية المواد المنجزة للتدريس، والتي فضلا عن عدم الاستقرار الأسلوبي في جزء كبير منها، قلما تُقدّم بلغة سليمة، ومن حيث المُنفَّذ القائم على التدريس؛ فهو كثيرا ما لا يكون مُعدّاً إعدادا علمياً وتربوياً كافيين، ومن حيث بنية المجتمع، التي أصبح الكلام العامي فيها، هو وجهة النظر السائدة، والمتعارف عليها؛ وأجدر بمجموع هذه الملاحظات الأنفة، أن تُثير القلق حول مُستقبل اللغة العربية، وأن تكون مُحفِّزاً إلى إنجاز "ميثاق شرف" يُراعي حرمة اللغة العربية، ومن ثم يكون مُقدمة على طريق إنجاز "دستور اللغة العربية". (الأقطش، 2007، خطط اللغة العربية في الجامعات الأردنية، الواقع وآفاق التطور)

و يعدُّ من يقوم بمهمة التعليم أحد العناصر المهمة في المثلث التعليمي (المنهج ، المعلم ، الطالب) ، ومن هنا فإنّ تقويم خصائصه الشخصية والمهنية يحتل مكانة ذات أهمية في العملية التربوية (الإمام وآخرون ، 2003 ، _القياس والتقويم) .

ونظراً للمسؤولية المعهودة لشخص المعلم ولدقة العمل الذي يقوم به يصبح من الواجب المؤكد متابعة عمله بصورة مستمرة ومنتظمة لغرض تحديد المعوقات التي تعيق سير العملية التعليمية وتحيل دون أداء المعلم عمله بصورة وافية .

لقد اختار هذا البحث أساتذة اللغة العربية ليحددوا المعوقات التي تواجه تدريس اللغة العربية في المرحلة الجامعية انطلاقاً من أن "مدرس اللغة العربية هو الذي يعمل على تنمية قدرات طلبته ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبط مسارها التفاعلي ومعرفة حاجات طلبته وقدراتهم واتجاهاتهم وطرق تفكيرهم وتعلمهم ، وهو مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعليم الذاتي التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم دوماً وأبداً (بشارة ، 1986، تكوين المعلم العربي والثورة التكنولوجية) .

كذلك تحتل المناهج الدراسية في العالم العربي أهمية كبيرة في تشكيل ثقافة الطلاب العرب ووعيهم، وتتزايد تلك الأهمية في الوقت الحالي الذي يشهد هجمة قوية على المناهج والمقررات الدراسية العربية، وتتهمها بأنها تدعو للعنف والتطرف، ويعتبر تدريس اللغة العربية من أهم القضايا التي تشغل أساتذة التربية باعتبارها اللغة التي تعبر عن هوية الأمة العربية الإسلامية، وتمثل حمايتها واجباً على الجميع لوقف زحف اللغات الأجنبية في مناهجنا الدراسية وفي وسائل الإعلام ولافتات الشوارع. إضافة إلى أن مناهج اللغة العربية لا تواكب العصر الذي نعيش به من حيث الشكل والأسلوب المحببان إلى النفوس ، وهذا ما عبر عنه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد حين يقول في كتابه الكامل : "نذكر في هذا الباب من كل شيء شيئاً لتكون فيه استراحة للقارئ وانتقال ينفي الملل لحسن موقع الاستطراف، ونخلط ما فيه من الجد بشيء من الهزل ليستريح إليه القلب وتسكن إليه النفس". ثم استعرض في هذا الباب قول الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه : "إن القلب إذا أكره عمي"، وقول عبد الله بن مسعود : "إن القلوب تمل كما تمل الأبدان"، وقول أبي الدرداء : "إنه يستجم لنفسه بشيء من الباطل ليكون ذلك أقوى لها على الحق". (المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل في اللغة)

الدراسات السابقة :-

1. مرزوق بن صنيان بن تنباك ، "اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية، الواقع والتحديات واستشراف المستقبل" قسم اللغة العربية- جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية.2005.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع حال اللغة العربية في المؤسسات التعليمية السعودية، من خلال الواقع، وما تعانیه من تحديات جسام إضافة إلى ما تعانیه من تحديات في هذه المؤسسات، وخلص إلى أن مؤسساتنا التعليمية التي عليها توجيه النشء يجب أن تكون فاعلة ومؤثرة في التوجيه، كما ينبغي عليها أن تطور مناهجها الثقافية الواعية. وهذا ما يجعل العودة إلى ركيزة ثقافية مرجعية في هذا الوقت الحرج من حياتنا ضرورة وفي غاية الأهمية، ومطلباً ملحاً ينبغي أن نصدع به.

2. الأقطش، عبد الحميد، "خطط اللغة العربية في الجامعات الأردنية: الواقع وأفاق التطور"، جامعة اليرموك/ قسم اللغة العربية، 2009.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الخطط الدراسية، بأقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية، وإلى التعرف على مشاكل التجريب في تنفيذ بنودها، وتستهدف بالمخاطبة أساتذة الجامعات، وأمثالهم المختصين في نُظْم التعليم، وفي التخطيط اللغوي بعامة، وتتغيا تشكيل المستقبل من خطط الدراسة بما يُعزّز مكانة العربية الفصحى، ويُيسّر تنميتها، ومن ثم تداولها، في المهارات اللغوية الأربع: القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع، التي تمارس في الحياة الاجتماعية العامة.

وتمثلت عينة الدراسة في الخطط الدراسية، التي ما تزال فاعلة في ثماني عشرة جامعة أردنية، توجد بها، حالياً، أقسام خاصة تمنح درجة البكالوريوس في اللغة العربية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

أولاً :- تحديد مجتمع البحث :- يجب تحديد المجتمع الأصلي ومكوناته الأساسية تحديداً واضحاً ودقيقاً (قنديلجي ، 2002 ، استخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية) ، إذ إنه يحتوي جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ، وتألف مجتمع هذا البحث من جميع أساتذة قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بالنعيرية/جامعة الدمام .

ثانياً :- عينة البحث :- هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو الإنموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه . (محجوب ، 2001 ، أصول البحث العلمي ومناهجه) . بلغ عدد أفراد هذه العينة (14) أستاذاً جامعياً عرضت عليهم الإستبانة.

ثالثاً :- إعداد أداة البحث (الاستبانة) :- وهي أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحوث التي تتعلق بالإتجاهات .

وتعد الاستبانة أداة ملائمة للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين ، ويقدم الإستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبيان (عبيدات وآخرون ، 2004 ، البحث العلمي ، مفهومه وأساليبه وأدواته) .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة :

بعد الانتهاء من تحليل نتائج الاستبانة كشفت النسب المئوية عن:

أولاً: فيما يخص المحور الأول وهو الأستاذ فقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

1. 54% أشاروا إلى وجود نقص في بعض تخصصات اللغة العربية؛ الأمر الذي أدى إلى إسناد تدريس هذه المواد إلى مدرسين يفتقرون للتخصص والخبرة في تدريسها .
2. 85% وافقوا على افتقار مدرسي اللغة العربية إلى الإلمام بالأساليب التربوية الحديثة في التدريس.
3. 90% وافقوا على حاجة الأستاذ إلى تفعيل الوسائل التكنولوجية في التدريس.
4. 95% أيدوا حاجة الأستاذ إلى توفر أحدث المراجع العلمية في التخصص، من المعوقات إذ إنها تضيع على الأستاذ وعلى الطالب الوقت في التخبط في البحث عن المادة.
5. 100% وافقوا على عدم توفر الوقت المتاح للبحث العلمي، الأمر الذي يعيق الأستاذ من تطوير نفسه في تخصصه، والاقتصار على التدريس وحده لا ينمي معارف الأستاذ.
6. 100% أكدوا نقص الدعم المقدم إلى أستاذ اللغة العربية من أجل البحث العلمي. مما يحد من قيام البحوث التي تفيد اللغة العربية، وأقسامها.
7. 65% أشاروا إلى استخدام بعض الأساتذة اللهجة العامية في أثناء التدريس.
8. 35% وافقوا على حاجة الأستاذ إلى التواصل مع أقسام اللغة العربية الأخرى .
9. 95% أكدوا حاجة الأستاذ إلى توفر بيئة أكاديمية مريحة.
10. رأى 45% ضرورة تفعيل التعاون بين زملاء.
11. أيد 90% مسألة تدريس المادة الواحدة من قبل عدة زملاء، إذ إن ذلك قد يكون من المعوقات لغياب التنسيق بين الأساتذة.

12. أجمع كل المبحوثين إلى ضرورة التواصل مع أقسام اللغة العربية الأخرى.

أما فيما يخص المحور الثاني وهو الخطة فقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

1. 35% من عينة الدراسة يرون أن الخطة تُغطي مجالات اللُّغة العربيَّة كافة.
2. 90% يرون أن الخطة موضوعة من قبل فريق مؤهل.
3. 75% وجدوا أن الخطة لا تُنمِّي مهارات الطَّالبة اللغوية بشكل كافٍ.
4. أشار 80% من المبحوثين إلى أن الخطة لا تغطي مجالات اللُّغة بالتساوي.
5. أكد 80% من عينة الدراسة أن الخطة تواكب التغيرات.
6. أشار 55% من الأساتذة إلى أن الخطة بحاجة لمواد من تخصصات أخرى.
7. رأى 90% أن الخطة لا تراعي الجانب التَّطبيقي.
8. أجمع كل الأساتذة على ضرورة توحيد الخطة مع أقسام اللُّغة العربيَّة الأخرى في الجامعات.
9. أشار 85% إلى أن الخطة تقدم المهارات وفق تدرج التكوين المعرفي للطالبات.
10. أشار 75% إلى عدم وضوح الأهداف العامة للخطة في ذهن الطَّالبة.
11. أشار 70% من المبحوثين أن الخطة تؤهل لسوق العمل.
12. أما عن مراعاة مخرجات الخطة لعصر المعلومات فقد وافق 55% على ذلك.

أما فيما يخص المحور الثالث وهو الطالبة فقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

1. 85% من عينة الدراسة أشاروا إلى عدم توافر الرغبة لتعلم اللُّغة العربيَّة لدى الطَّالبة.
2. 20% أشاروا إلى وعي الطالبة بأهمية اللغة العربية.
3. أجمع الكل على عدم خضوع الطَّالبات لامتحان يقيس مدى إلمامهن بمهارات اللُّغة.
4. أشار 90% من المبحوثين إلى تدني المعدلات المقبولة في قسم اللُّغة العربيَّة.

5. 80% أشاروا إلى شكوى الطّالبات المستمر من صعوبة مواد اللّغة العربيّة.
6. 65% وافقوا على أن إرهاق الطّالبة بعدد الساعات في الفصل الدراسي الواحد من المعوقات.
7. رأى 50% أن صورة أستاذ اللّغة العربيّة سلبية في ذهن الطّالبة.
8. وافق 95% على ميل الطّالبة للتحدث بالعامية.
9. أشار 80% إلى عدم وعي الطالبة بمجالات سوق عمل اللّغة العربيّة.
10. أشار 80% إلى عدم قدرة الطّالبة على توظيف مهارات اللّغة في الحياة.
11. أشار 10% إلى اهتمام الطّالبة بقضايا اللّغة العربيّة المعاصرة.
12. أشار 95% إلى عدم توفر سوق العمل للطالبات .

أما فيما يخص المحور الرابع وهو المنهاج فقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

1. أشار 90% إلى عدم توفر توفر المنهاج الجامعي المحكم.
2. أشار 20% فقط إلى عدم تناسب المناهج مع مستوى الطّالبات.
3. أشار 15% إلى تلاؤم حجم المنهاج مع الوقت المخصص.
4. أشار 75% إلى توفر المراجع الحديثة.
5. أشار 60% أن المنهاج يحقق المطالب الأساسية من تعلم اللّغة .
6. أشار 20% إلى أن المنهاج مصاغ وفق الطرق الفعّالة في تدريس اللغات.
7. رأى 90% عدم تضمن المناهج الدافعية.
8. أجمع الكل على صعوبة تحميل مناهج اللّغة العربيّة من موقع الجامعة.
9. رأى 5% أن شكل منهاج اللّغة العربيّة محبب.
10. وجد 80% أن المنهاج ينمي منهاج مهارات الطّالبة اللغوية.
11. رفض 50% من العينة تكوين المنهاج حصيلة معرفية كافية في اللّغة العربيّة.
12. رأى 5% أن المنهاج يتضمن الامتاع والتشويق.

وهكذا توصل البحث إلى التوصيات الآتية:

1. ضرورة تغطية نقص الأساتذة في بعض تخصصات اللغة العربية.
 2. عقد دورات تدريبية إجبارية لمدرسي اللغة العربية في الأساليب التربوية الحديثة في التدريس؛ من أجل رفع كفاءة الأستاذ الجامعي.
 3. عقد دورات تدريبية إجبارية لمدرسي اللغة العربية في كيفية تفعيل الوسائل التكنولوجية في التدريس.
 4. توفير أحدث المراجع العلمية في التخصص، وتشجيع الترجمة من وإلى اللغة العربية فيما يخص مناهج اللغة العربية.
 5. توفير الوقت للأستاذ الجامعي من أجل البحث العلمي، الأمر الذي يسهم في تطوير الأستاذ الجامعي في تخصصه، ومواكبته لآخر الكتب والمراجع العلمية المختصة في مجال تخصصه.
 6. ضرورة توفير الدعم المالي المقدم إلى أستاذ اللغة العربية من أجل البحث العلمي. لرفع سوية تلك الأبحاث وربطها مع حاجات اللغة وقضاياها المعاصرة.
- منع استخدام اللغة العامية في أقسام اللغة العربية من قبل بعض الأساتذة خاصة في أثناء التدريس. "إذا لم يكن بدّ من وصيّة فالوصية الأولى والأخيرة هي أن يعمل معلمو العربية في مختلف المستويات على الالتزام بالتكلم بالفصحى (حسب كل مرحلة تعليمية)، وتشجيع الطلبة في المدرسة على الحوار بطريقة مبسطة دون تفعر... ومن هنا نبدأ (الخطيب، حسام، 2012، "اللغة العربية تحديات عاصفة ومواجهة متواضعة).
7. ضرورة تفعيل تواصل الأساتذ مع أقسام اللّغة العربيّة الأخرى .
 8. ضرورة توفر بيئة أكاديمية مريحة تعين الأستاذ على تأدية عمله بشكل ممتاز.

9. ضرورة تفعيل التعاون بين الزملاء، وتشجيعهم على عمل أبحاث علمية مشتركة وتبادل الخبرات والآراء.

10. ضرورة التنسيق بين الزملاء عند تدريس المادة الواحدة من قبل عدة زملاء.

11. ضرورة التركيز في الخطة على تنمية مهارات الطالبة اللغوية بشكل كافٍ.

12. توزيع ساعات الخطة على مجالات اللُّغة بالتساوي.

13. ضرورة مواكبة الخطة تواكب التغيرات.

14. الحاجة إلى إدخال مواد من تخصصات أخرى.

15. ضرورة أن تركز الخطة على الجانب التّطبيقي.

16. ضرورة توحيد الخطة مع أقسام اللُّغة العربيّة الأخرى في الجامعات.

17. ضرورة توضيح الأهداف العامة للخطة في ذهن الطالبة.

18. ضرورة مراعاة مخرجات الخطة لعصر المعلومات . "ولنعترف أنه في غياب

مراكز البحث اللغوي، واقتصار نشاط أقسام اللغة العربية في الجامعات على

المجهود التدريسي، ومحدودية الإمكانيات المتاحة لمجامع اللغة العربية، والنقص

الفادح في الخدمة العلمية والتقنية للغة العربية، تواجه لغتنا عصرَ المعلومات كساعٍ

إلى الهيجا بغير سلاح. وليس في مقدور أي باحث فرد أن يتصدى للأسئلة

المطروحة على النحو العلمي المطلوب، ولكن ربما كان في إثارة هذه الأمور بعض

جدوى على الأقل من ناحية لفت النظر إلى الأعباء الضخمة التي ستواجه العربية

في القرن الحالي، وهي بعدُ لما تتوصل إلى حلول ناجعة لأبسط المشكلات،

كمشكلات تيسير النحو، وتيسير تدريس اللغة العربية، وتيسير تأليف المعجمات

واستخدامها. أي أننا ما زلنا في مرحلة التيسير ولما نتجاوزها إلى مرحلة البناء

والإعمار والابتكار. وفي إطار هذه المشكلات غير اليسيرة، تبقى أكثر المشكلات

إلحاحاً من منظور التغيرات المستقبلية هي مشكلات اللغة العربية وعصر

المعلومات. وربما كان سبب التركيز على هذه المشكلة أنها تقريباً مشكلة جديدة.)

الخطيب ،حسام، 2012، اللغة العربية تحديات عاصفة ومواجهة متواضعة).

19. ضرورة انتقاء الطالبات اللواتب تتوافر لديهن الرغبة فقط لتعلم اللُّغة العربيَّة .

20. ضرورة توعية الطالبات في أقسام اللغة العربية بأهمية اللغة العربية.

21. ضرورة الطَّالبات لامتحان يقيس مدى إلمامهن بمهارات اللُّغة.

22. قبول المعدلات المرتفعة في قسم اللُّغة العربيَّة.

23. عدم إرهاق الطَّالبة بعدد الساعات في الفصل الدراسي الواحد من المعوقات.

24. تحسين صورة أستاذ اللغة العربية سلبية في ذهن الطَّالبة.

25. منع الطَّالبات من التحدث بالعامية في أثناء المحاضرات منعاً باتاً؛ إذ أن الخطر واقع

بين المستويين من التداول اللغوي داخل المؤسَّسة التعليمية، ويتمثل في استعمال العربية

الفصحى ولكن بعد نزع حركات الإعراب من أواخر كل كلماتها، وهو ما يفضي إلى تعرية

الفصحى من غطائها النحوي وإخراجها من سياقها الأدائيّ الفصيح لإحاقها تدريجياً بنظام

إبلاغي مغاير تماماً لطبيعتها الأولى. وجسامة الخطر كامنة في التكتم على هذه الظاهرة

سواء بين المعنَّيين بشؤون التعليم والتربية أو بين المهتمين بالدرس والبحث وتشخيص

الظواهر اللغوية. فكيف لا ننتبه إلى غياب الوعي اللغوي عندما نتناول الشأن الثقافي : نتمثل

الإبداع ثم نتداول الحديث عنه باللهجة العامية، والحال أنه في أرقى منازل الإفصاح،

والمحدّث عنه كالذين يتحدث إليهم من أقدر الناس على استيعاب الأداء اللغوي

القوم.(المسدي، عبد السلام، آفاق تطوير اللغة العربية في التعليم العام)

26. ضرورة توعية الطالبة بمجالات سوق عمل اللُّغة العربيَّة.

27. ضرورة توفر المنهاج الجامعي المحكم.

28. ضرورة تناسب المناهج مع مستوى الطَّالبات.

29. ضرورة تلاؤم حجم المنهاج مع الوقت المخصص. "ولطالما أحس المدرسون بضيق الوقت المخصص للوفاء بحق تعليم العربيّة في مدارسنا. وهذا أمر خطير بحق، فكأننا بضيق الوقت نتعمد أن نحشر الأشياء في عنق الزجاجة، أو كأننا بتضييق الطريق وتكثيف السير فيها لا نريد لحوادث المرور أن تكثُر.(العميرة،إسماعيل، تطلعات مستقبلية في تعليم العربيّة،

30. ضرورة توفر المراجع الحديثة.

31. ضرورة أن يكون المنهاج مصاغ وفق الطرق الفعّالة في تدريس اللغات.

32. ضرورة أن تتضمن المناهج الدافعية.

33. توفير تحميل المناهج اللّغة العربيّة من موقع الجامعة.

34. تغيير شكل منهاج اللغة العربية ليصبح محبباً.

35. ضرورة أن يتضمن المنهاج الامتاع والتشويق.

المقترحات :-

إستكمالاً لما توصل إليه هذا البحث يقترح الباحثان ما يأتي :-

1. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة من وجهة نظر الطلبة في أقسام اللغة العربية .
2. اتخاذ الجامعات إجراءات مشددة تجاه من يتهاون في اللغة العربية.
- 3.تذليل الجامعات العقبات التي تعانيتها أقسام اللغة العربية.

الخاتمة

إن الحديث عن معوقات تدريس اللغة العربية في أقسامها يثير في النفس شعوراً بالمرارة من واقع مترد تعيشه هذه الأقسام وسط إهمال رسمي، فالأقسام بحاجة إلى أساتذة يحبون لغتهم، عاشقين لها، متحصنين بالهدف والمنهج والوسيلة، قادرين على زرع حبها في نفوس الطلبة كذلك.

والخطط بحاجة أن تراجع لتكون محكمة قادرة على تخريج طالب لغة عربية متميز فعلاً، ونحن بحاجة إلى طالب يدخل قسم اللغة العربية عن قناعة تامة لا مصادفة أو إكراهاً؛ لأن معدله أهله لذلك، طالب مدرك لأهمية لغته واع بقضاياها وتحدياتها.

إن أقسام اللغة العربية باتت تشكل عبئاً على جامعاتنا لذا بدأت تلك الجامعات بقفله تبعاً لعزوف أبناء العربية عن دراستها، حتى مناهج العربية لم تحظ بنصيبها من العناية والاهتمام كغيرها من كتب اللغات الأخرى وبنظرة بسيطة إلى كتب اللغة العربية مقارنة بكتب اللغة الانجليزية نلاحظ ذلك البون الشاسع في التنسيق والترتيب والإخراج لصالح كتب الانجليزية طبعاً.

إننا مسؤولون جميعاً عما آلت إليه أوضاع اللغة العربية، ولا يمكن لشخص أن يلقي باللوم على جهة أو مؤسسة بعينها في واقع اللغة العربية، إلا أن المتخصص بالعربية العاشق لها هو المتحسس لفداحة المشكلة، المتأمل في الوضع اللغوي الراهن المتألم على واقع الحال.

الدعوة للجميع أفراداً ومؤسسات بل وحكومات ودول أن تهب لتتشعل من جديد منارة ينبغي لها ألا تطفأ نورها.

ثبت المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. الأفغاني، سعيد: من حاضر اللغة، ط2، دار الفكر، 1971.
3. الأقطش، عبد الحميد، "خطط اللغة العربية في الجامعات الأردنية: الواقع وآفاق التطور"، جامعة اليرموك/ قسم اللغة العربية، 2009.
4. الإمام ، مصطفى محمود وآخرون : القياس والتقويم ، ط3، مطبعة الطباع ، بغداد 2003 م .
5. بشارة ، جبرائيل : تكوين المعلم العربي والثورة التكنولوجية ، ط1 ، مؤسسة الدراسات الجامعية.
6. الخطيب ، حسام: اللغة العربية تحديات عاصفة ومواجهة متواضعة ، مركز الجزيرة للدراسات، 2011.
7. عبيدات ، ذوقان وآخرون : البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه ، ط8، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان 2004 م .
8. عمايرة، إسماعيل، تطلعات مستقبلية في تعليم العربية، ندوة اللغة العربية إلى أين، جامعة أم القرى، السعودية، 2013.
9. قنديلجي ، عامر : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع 2002 م .
10. كراجة ، عبد القادر : القياس والتقويم في علم النفس ، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان 1997 م .
11. لوغال ، أندري : التخلف المدرسي ، ط2، منشورات عويدات ، عمان 1978 م .
12. محجوب ، وجيه : اصول البحث العلمي ومناهجه ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان 2001 م .
13. مرزوق بن صنيتان بن تنباك : اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية ، الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، قسم اللغة العربية- جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية. 2005.
14. المسدي، عبد السلام، آفاق تطوير اللغة العربية في التعليم العام، ندوة اللغة العربية إلى أين، جامعة أم القرى ،السعودية، 2013.